

درس من التاريخ

جمیل مراد

عليه منطقة محرمة تمتد على مساحة سورية.منذئذ عام تماماً قام نابليون بونابرت بغزو روسيا على رأس جيش جرار بلغ تعداده ٦٨٠٠٠ مقاتل وأخذ بالتقدم لمسافات طويلة في الداخل الروسي في محاولة لملأقة الجيش الروسي في معركة حاسمة غير أن الفرنسيين كانوا كلما بلغوا مدينة روسية وجوهها تحترق والجيش الروسي قد انسحب منها غير مخلف وراءه أي شيء يستطيع الفرنسيون الاستفادة منه واستمرت الانسحابات إلى أن انسحب من موسكو بعد حرقها وتدميرها فخلالها نابليون معتقداً أن سقوط موسكو سيسقط القيسарь وسيصيغ الروس لعقد صلح معه خاصة بعد انتشار الإشاعات حول انهيار معنويات الجنود الروس وارتفاع مستوى السخط لدى الأهالي. ولكن فصائل الجيش الروسي التي أخذت بالهجوم على أجنحة الجيش الفرنسي قاطعة خطوط إمداداته إضافة إلى برد روسيا الشهير والخسائر البشرية التي تكبدتها الفرنسيون أدت إلى انسحابهم وبقيت مقولة القيسарь الروسي الكسندر الأول لنابليون: إننا لا نستطيع الانسحاب حتى سبيلاً أتعنى إن استطعت. الجيش السوري لم يقل مثل هذه المقولة ولكن طبقها تكتيكيًا على الأرض.

متصاص الصدمة إلى الهجمات المرتدة مستفيداً من حالة الارتباك السياسي التي تعيشها الأوساط الغربية ولاسيما الأوروبية منها حيث أدى الظهور المنظم لتابع تنظيم داعش في أكثر من دولة أوروبية وقيامهم بهجمات في فرنسا وألمانيا وبليجيكا إلى إعادة هذه الدول للنظر في موقفها حيال الأزمة في سوريا، إضافة إلى الدور الذي لعبته الحكومة التركية عبر استخدامها ملف اللاجئين تورقة ضغط على الاتحاد الأوروبي وتورط أردوغان وحكومته تقديم كل أنواع الدعم لتنظيم داعش والاستفادة من شراء النفوذ المهيمن على المهرب الداعشي.

كل هذه التقطيعات السياسية والميدانية أدت إلى تحول الموقف الدولي حيث إننا إذا قاطعنا بين النقاط التي طرحتها الرئيسة وباما في ما سمي (عقيدة أوباما) وبين تصريحات الرئيس بوتين الصامت والارتباك الأوروبي نجد أن ما أريد له في البداية أن يكون إنكفاءً للدولة والجيش العربي السوري أصبح إنكفاءً للدول المتورطة في الحرب على سورية، فهذا هي تركيا تحاول عبثاً الهروب من مواجهة مشاكلها الداخلية عبر محاولة تصدير الأزمة وكانت آخر محوالاتها في تأجيج النزاع بين أرمينيا وأندربجان.

اما الكيان الصهيوني فقد علم حديثاً أن منظومة اس . ٤٠ تفرض

فهوم (سورية المفيدة) واعتمدوا بالتسويق له على الإجراءات
البيانية التي نفذها الجيش العربي السوري الذي قام بالتحصن
بمراكز المدن ومناطق التجمعات الحيوية فاعتبروا أن هذه
إجراءات ما هي إلا نتيجة لضعف الجيش وعدم قدرته على تولي
هجوم فاختار الوضع الدفاعي مرغماً. وزعموا أن هذا المفهوم
وطلب للدولة السورية وحلفائها حيث إنهم كانوا ينسبونه
حياناً للرئيس الروسي وأحياناً أخرى للرئيس بشار الأسد.
أن الرهان الأخير على سقوط مدينة حلب ليكتمل حدود سوريا
فيديه بنظرهم ولكن حلب بقيت صامدة وتعزز الصمود بعد
تدخل العسكري الروسي حيث استطاع الجيش العربي السوري
حرراً تقدم كبيراً.

لا تقتصر الانتصارات على حلب فحسب بل تمكن الجيش العربي
السوري من استعادة ريف اللاذقية الشمالي وكسر حصار نبل
الزهراء ومطار كويiris كما تقدم بشكل كبير في عمق غوطة
مشق واستعاد مطار مرج السلطان كما استعاد أيضاً عثمان
الشيخ مسكنين التي تعتبر أهم مراكز للإرهابيين في درعا وأحرز
نصرًا مؤزرًا في تدمر والقرىتين. مع كل هذه الانجازات على جميع
الجهات نجد أن الجيش العربي السوري قد انتقل من مرحلة

ما إن دخلت الحرب السورية عامها الثاني حتى بدأت مرايا الأبحاث الغربية بالترويج لفكرة تقسيم سورية مستخدمين طرقاً مختلفة تتراوح بين دويلات مستقلة أو اتحاد فيدرالي أو كونفدرالي والغاية من هذا كله تهيئة الرأي العام وجعل هذه الفكرة مطلاً جماهيرياً وطريقاً للخلاص.

ففي حزيران ٢٠١٣ نشر معهد بروكينغز دراسة للباحث مايكل اوهانون يقول فيها: يجب حسم الصراع في سورية من خلال نظام فدرالي.

أما معهد ويلسون فقد نشر في آب ٢٠١٣ خريطة لفرض الاشتباك بين المعارضة والدولة على طول الخط السريع بين دمشق وحلب بحيث تصبح دمشق وحمص وحماة ومحافظات الساحل تحت حكم الدولة وتخضع حلب مع باقي محافظات الداخل لحكم المعارضة.

وعلى السياق نفسه بدأت الأوساط الإعلامية التابعة للمعارضة بالتسويق للفكرة نفسها وكانت هذه الأصوات تعلو مع ازدياد حدة الأعمال العسكرية، حيث بلغت هذه الحملة أوجها بعد دخول المسلمين إلى مدينة إدلب، مع التركيز على إبراز مفهوم جديد كانت الأوساط السياسية الغربية قد بدأت باستخدامه وهو

جرى تمهيد لليومين في العاصمة وريفها الشرقي وانتهت مذته في اللاذقية

روسيا: المحادثات مستمرة لضم حلب إلى «نظام التهدئة» الروسي الأميركي

وقفة تضامنية مع حلب في حماة

حماة - محمد أحمد خباز

أكيداً على وحدة الشعب السوري بآلامه وأماله، نفذت فعاليات حزبية ورسمية وشعبية تقافية في محافظة حماة أمس، وقفة تضامنية مع أهالي حلب في وجه الهجمة الإرهابية تصاعدت التي يتعرضون لها الليل من صمودهم وتمسكهم بأرضهم ووطنهم. المشاركون في وقفة التي نظمها فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي أمام مقره بمدينة حماة وبحضور سفيره مصطفى سكري، وأمين فرع إدلب للحزب عبد السلام الأحمد ومحافظ حماة غسان خلف وأئذن رئيس المكتب التنفيذي لمحافظة إدلب وأعضاء قيادات فرعي حماة وإدلب للحزب وفرع حماة الوطنية التقدمية بحماة وعدد من أعضاء مجلس الشعب، عبروا عن استنكارهم لانتدابهم بالأعمال الإرهابية الجبانة التي يتعرض لها أهلنا في حلب. كما رفع المشاركون بمعارض التنديد مؤكدين أنهم صفت واحد مع أهالي حلب وأنهم يناصرون الجيش ويعثونه على تحصدى للإرهابيين تحت شعار «الوطن للجميع وسوريا لن تسكت عن قتل أبنائنا الأبراء». قالوا في كلمات القيت بالوقفة: إن هذه الجرائم الإرهابية تعتبر عن إفلاس وفشل الإرهابيين في خططاتهم وأهدافهم التي رسما لهم أسيادهم في دول إقليمية وغربية والصهاينة، وإن حلب دفع اليوم ثمن تمسكها بالحياة ووقفها إلى جانب جيشها في حربه ضد الإرهاب التفيري وهابي، وإن أبناء حماة كما كل السوريين لم ولن يكونوا إلا مدافعين عن حلب وكل شبر من أرض السمة.



باب من الدمار، الذي خلفته الاعتداءات الاٰهابية على حي البدان، والمشانقة بحلب (سانا)

سی آی ایه : تصفیة «المغدادی» لن تؤدى الى اندثار تنظیمه

واشنطن تعتمد إستراتيجية جديدة لمماربة داعش تقوم على تتبع أمواله

وبعد خمس سنوات من القيام بقتل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة السابق في الأول من أيار ٢٠١١، فإن هذا يمثل تغيراً خطيراً في الإستراتيجية الأميركية لضرب القاعدة، التي كان فيها القضاء على القيادة العملياتية أولوية، ومتماماً كان الكشف عن الشبكة المحظوظة في تعقب بن لادن، فإن الجهود الإلكترونية لضرب الشبكة المالية لداعش حاسمة في تعقبه، كما يقول المسؤولون الأميركيون.

وعلى العكس من القاعدة، فإن داعش يحاول أن يدير حكومة ويسطير على جزء كبير من الأرض في حاجة مستمرة للعملة الصعبة لكي يدفع بمقاتلاته وإطعام السكان الذين يعيشون في الأراضي التي يسيطر عليها، وال الحرب لا تتعلق فقط بتعقب حرقة الأموال، ولكن حركة الأفراد المرتبطين بالنقود.

وبعد هذا جزءاً مما يسميه بريتان، محاولات الكترونية لضرب داعش، حيث قال: «إنهم قتلة ونحن في حاجة إلى أن تكون قادرين على تغيير هذا السرد»، حتى في البيئة الإلكترونية وفي المجال الرقمي والسوشيال ميديا، مشيراً إلى أنها «مسألة تتعلق بـأي الأنشطة التي ربما تحدث في البيئة الإلكترونية والتي

وكالات | بينما رأى مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركيكية (سي آي إيه) جون بريتان بأن القضاء على أبي بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، لن يؤدي بالضرورة إلى اندثار التنظيم، كشف مسؤولون أمريكيون أن واشنطن تحولت سراً إلى استراتيجية جديدة في محاربة التنظيم، تقوم على تتبع أموال التنظيم ثم تغييرها.

وفي معرض رده أمس، على سؤال: هل يعني قتل البغدادي أن داعش انتهى؟ قال بريتان حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «طبعاً البغدادي يلعب دوراً مهمّاً في التنظيم، وأنا على ثقة من أننا سنتقضى على داعش، يجب أن نقضى على الذين يديرون شؤون التنظيم وينظمون العمليات الإرهابية العديمة الإنسانية».

وأضاف بريتان: «إذا وصلنا إلى البغدادي، فإن ذلك سيكون ضربة قوية لداعش، وسيشعر عناصره بذلك بشكل كامل، ولكن هذه الم timespecة تملك بنية متشعبة وهذا في حد ذاته ظاهرة فريدة، نحن نرى أنها ليس فقط في سوريا والعراق، ولكن أيضاً في ليبيا

حملت الاٰدھام و داعمھم مسؤولیۃ ما راحی، فی حاب

إيران تدعى للحل السياسي عبر الحوار السوري الشعبي وترك الشعب يقرر مستقبله بنفسه

أطلقها إرهابيون ينتمون لتنظيم جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سوريا، والمجموعات المسلحة التابعة له على أحياط المدينة.

وأحد جابري أنصارى أن النظام السعودى يوظف الإعلام لتوفير غطاء للتنظيمات الإرهابية في المنطقة ونشر الطائفية والترويج لها، وت نتيجة لذلك فإنه يواجه الآن أزمة مصداقية في العالم، إضافة إلى أنه ما زال يواصل بث التناقضات في أقواله وأفعاله، حيث لم يف بالتزاماته في موضوع منح التأشيرات للحجاج الابنين.

أساليب الإرهاب والإجرام أن يعلموا أن الأمور لن تنتهي لمصالحتهم، مخذلاً من أن استمرار الأزمة في سوريا سيؤدي إلى استمرار الكوارث الإنسانية ولذلك تدعو إيران جميع الأطراف المؤثرة للعمل على حل هذه الأزمة سياسياً عبر الحوار السوري السوري وترك الشعب السوري يقرر مستقبله بنفسه. وتتعرض الأحياء السكنية بمدينة حلب لاعتداءات إرهابية متواصلة منذ أيام، حيث ارتفع ٦ شهداء وأصيب ٤٠ شخصاً بجروح الأحد عشر سقطت قذائف صاروخية

وجه الاحتلال، مؤكداً دعم إيران لشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، متقداً في الوقت ذاته بمنظمة الأمم المتحدة لتقاعسها في الالتزام بوعودها بإعمار غزة وتوفير الحد الأدنى من الخدمات المعيشية لساكني القطاع الذين عانوا من الحصار الغاشم شيئاً إلى مواصلة بلاده إرسال مساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة.

دوره أكد شلح أن الكيان الصهيوني الغاصب فقد مشروعية وفي طريقه للسقوط، شدداً على رفض الفلسطينيين مقاطعة تل אביב، التي تأيد

هذا الكيان وتتجاهله احتلالاً للأراضي الفلسطينية، مبيناً أن بعض الدول العربية تتحرك نحو إضعاف جبهة المقاومة. في الأثناء، ندد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري خلال مؤتمر الصحافي الأسبوعي، بحسب وكالة «سانا» للأنباء بالجرائم التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية بحق أهالي مدينة حلب واستهدافها محملاً هذه التنظيمات وداعميه مسؤولية الكارثة الإنسانية التي تمر بها المدينة.

وقال: إن «على» الذين يتوجهون

تشير إلى أنه يخطط لمشاريع خطيرة. وعقدت حكومة الاحتلال في ١٧ نيسان الماضي اجتماعاً استفزازياً لها لأول مرة في الجزء المحتل من الجولان العربي السوري قال خلاله رئيسها بنiamin Netanyahu: إن إسرائيل لن تنسحب من مرفعات الجولان وأنها ستبقى تحت السيطرة الإسرائيلية للأبد، وذلك في تحد سافر لكل المواقف والقرارات الدولية التي تطالب كيانه بالانسحاب من الجولان المحتل. كما أشاد شمخاني بصمود مقاومة الشعب الفلسطيني في

ن تعتبر القضية الفلسطينية الدوام القضية الأساسية حورية ومن ضمن واجباتها تواصل أداء هذا الواجب في تقليل.

جانبه أكد أمين المجلس على للأمن القومي الإيراني شمخاني خلال استقباله، أن الكيان الصهيوني شريك راتيجي للجماعات الإرهابية تكفيرية، حيث يقدم لها لاح والعلاج والمعلومات بما يج الأوضاع في دول المنطقة.

ذر شمخاني من مزاعم هذا ان بشأن الجزء المحتل من لان العرب، السوي، والت

رسورية هم في الحقيقة يخالفون
أصل الإسلام ويخذلون مارب
أميركا والكيان الصهيوني،
بحسب ما نقلت «سانا» عن
وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية
«أرنا».
وقد حذر خامنئي من محاولات
جبهة الغرب بقيادة أميركا
الهيمنة على المنطقة عبر إثارة
الحروب والأزمات فيها، مشيراً
إلى أن الحرب الواسعة التي
تشهدها المنطقة اليوم هي امتداد
للحرب التي شنت على إيران قبل
37 عاماً.
وأكمل أن الدفاع عن فلسطين هو
جزء للدفاع عن الإسلام وأن

وکالات |
جددت إيران أم
السورية في محا
ونددت بالجرائم
التنظيمات الإرهابية
المدينة حل، ود
الكيان الصهيوني
المحتل من الج
السوري. وأكد
للثورة في إيرا
خلال لقاءه أمس
الجهاد الإسلامي
الله شلح، دعم
في محاربة الاره
أن الإرهابيين الـ